Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القواد العظام أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ولما دخلوا على حاكم مدينة القدس ، وطلبوا منه مفتاح بيت المقدس قال الحاكم ، وكان يسمى « سفرنيوس » قال لهم لن أسلمكم المفتاح ما دمت حيا لأن أوصافكم ليست هى الأوصاف التى نقرؤها فى كُتُبنا ، عرض القادة أنفسهم عليه واحداً واحداً فلم يجد واحداً منهم فيه الأوصاف ، فمن الذى تتوافر فيه الأوصاف ليأخذو المفتاح ؟ أرسل القادة إلى عمر بن الخطاب فى المدينة ، وقالوا له يا أمير المؤمنين إن (سفرنيوس) لم يرض أن يسلم لنا المفتاح وكانت مدينة القدس تحت حكم الرومان وجبروتهم ، ولكن هل ترفع الرومان رأسها وعمر بن الخطاب فى المدينة ؟ هل ترفع الثعالب رءوسها والأسد رابض فى مدينة رسول الله ؟ ما كان ذلك ليكون وعمر حى . وركب عمر وأخذ غلامه معه . ركب من المدينة المنورة إلى مدينة القدس ركب عمر دابة متواضعة وفى تواضعها الجلال وكان معه غلامه ، والمسافة ثمانمائة وخمسين ميلا . فماذا فعل عمر قسم المسافة ثلاثة أقسام يركب هو قسما ، والدابة تسير خالية قسما ويركب الغلام قسما ، رحمة . نعم رحمة . « إن اردتم رحمتى فارحموا خَلْقِى » هذا حديث الله رواه أبو بكر عن رسول الله عن الأمين جبريل عن رب العزة .

ويأتى الدور على عمر وهو على مشارف الشام فيعترضه فى الطريق وحل وطين فيأبى عمر أن يعبر الطين وهو راكب فينزل ويخلع نعليه ويدوس الطين بقدميه فيقول له أبو عبيدة القائد العام للقوات الإسلامية : يا أمير المؤمنين أتخوض فى الطين بقدميك ؟ فيقول له نعم يا أبا عبيدة أخوضه بقدمى . لقد كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام ، فإن ابتغينا العزة فى غيره أذلنا الله .

ويدخل عمر بلاد الشام ويتوجه إلى مدينة القدس ويقول القادة العظام نخشى أن تأتى النوبة على الغلام فيدخل المدينة راكبا وأمير المؤمنين ماشيا ، ماذا يقول حاكم الرومان إذا رأى عمر أميرنا ماشيا ، ورأى الغلام راكبا ؟ ويشاء ربك أن تأتى النوبة فى مدينة القدس على الغلام وهو راكب وعمر يمشى على الأرض . فهل يتعدى على نصيب الغلام ؟ لا يكون ذلك أبدا . ودخل عمر مدينة القدس ماشيا والغلام راكب وَجيء بحاكم المدينة البطريرك سفرنيوس ، فحينما رأى عمر